



Revue semestrielle – Université Ferhat Abbas Sétif 1

REVUE AGRICULTURE

Revue home page: <http://www: http://revue-agro.univ-setif.dz/>



الديناميكية الفلاحية في إقليم واد سوف-الجزائر زهير صيفي

La dynamique de l'agriculture dans le Souf – El-Oued, Algérie

Zohir SAIFI

القسم والكلية: قسم علوم الأرض والكون، كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة (جامعة محمد خيضر، بسكرة)

عنوان البريد الإلكتروني: saifi_zohir@yahoo.fr

البريد العادي: ص.ب 361 التلاغمة ولاية ميله 43250 الجزائر

رقم الهاتف: 05.52.24.06.04

ARTICLE INFO

ملخص

Reçu : 01 – 04 - 2015

Accepté : 05 - 06 - 2015

الكلمات المفتاحية: إقليم واد
سوف، ديناميكية فلاحية،
استثمار فلاح، زراعة صحراوية

تتوفر الجزائر على إمكانات طبيعية هامة، جعلت من النشاط الفلاحي أهم الأنشطة الاقتصادية التي تعتمد عليها الدولة الجزائرية في تحقيق عملية التنمية والزيادة في الدخل الاقتصادي، ومن جهة أخرى فإن الزراعة الجزائرية، كغيرها من القطاعات تتأثر بعدة عوامل منها الطبيعية والمتمثلة في التضاريس، المناخ، التربة، العوامل البشرية أهمها، اليد العاملة، العوامل الاقتصادية، مثل توفر المخازن، شبكة الطرق الأسواق، الاستثمارات، فكانت أهداف البحث تتمحور حول إبراز بعض العوامل التي ساهمت في تطور النشاط الفلاحي في إقليم واد سوف.

RÉSUMÉ

L'Algérie a un potentiel naturel important, fait de l'activité agricole l'une des plus importantes activités économiques dont dépend l'Etat algérien dans le processus de développement et l'augmentation des revenus économiques. L'agriculture algérienne, comme d'autres secteurs touchés par plusieurs facteurs, principalement naturels liés la aux caractéristiques pédologiques et climatiques ; les facteurs humains, tels que la disponibilité de la main d'œuvre qualifiée ; les facteurs économiques, comme la disponibilité des entrepôts, des marchés, des réseaux routiers, les investissements. Les objectifs de recherche de la présente étude été centrés sur le recensement et l'identification des principaux facteurs qui ont contribué au développement de l'activité agricole dans la région de la vallée du Souf – El-Oued.

Mots clés :

Oued – souf, dynamique
agricole, investissements
agricoles, agriculture
saharienne.

مقدمة :

تلعب الزراعة أهمية كبيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية، ومن خلالها التنمية في مختلف المجالات، مما يعني أنها تمثل ركيزة أساسية للتنمية ببعدها الاجتماعي والاقتصادي في جميع الدول، وفي العقود الأخيرة تمثل ركيزة للتنمية ببعدها البيئي، بما ينطوي عليه ذلك من حفاظ على التنوع الحيوي والتوازن البيئي الذي يكفل ديمومة الموارد ويؤمن ظروف التنمية المستدامة⁽¹⁾، وفي الجزائر كان وما زال للقطاع الفلاحي أهميته القصوى، كأحد القطاعات الرئيسية في البنيان الاقتصادي، حيث عرف هذا القطاع قصورا في تكوين رأس المال بسبب انخفاض الأهمية النسبية للاستثمارات الموجهة إليه بالقياس مع القطاعات الأخرى لاعتماد الدولة في تلبية احتياجاتها الغذائية على الاستيراد من الخارج⁽²⁾، ومن جهة أخرى فلقد اتجهت الدولة الجزائرية منذ التسعينات نحو تحسين مستوى الفلاحة الصحراوية، حيث ينفرد المجال الصحراوي بخصائص طبيعية، بشرية واقتصادية تميزها عن الجزء الشمالي

Il constitue la partie la plus active du Sahara, puisqu'il regroupe 2/3 des palmeraies et 2/3 des habitants du territoire. IL doit cette particularité à la disposition générale du bouclier saharien, qui ici plonge vers le nord, donnant naissance à un vaste bassin sédimentaire en contrebas des hauteurs de l'Aurès-Nememcha. L'histoire, et les ressources en eau, organisent ce bas-Sahara en une série d'espaces individualisés, ayant chacun son paysage, son mode d'organisation spatiale, son nom. C'est le mode d'accès à l'eau qui fait généralement les spécificités de chacun⁽³⁾

وضمن هذا الإقليم تقع ولاية واد سوف في العرق الشرقي الكبير، كجزء من الصحراء المنخفضة، تعتمد في اقتصادها على النشاط الفلاحي، حيث تشهد هذه المنطقة في الآونة الأخيرة ديناميكية فلاحية غير مسبوقه عن طريق النتائج الإيجابية التي حققها القطاع الفلاحي في الولاية، فسنحاول في هذه الدراسة التعرف على أهم العوامل التي ساهمت في تطور النشاط الزراعي في إقليم واد سوف.

إشكالية الدراسة:

شهد القطاع الفلاحي في ولاية واد سوف ديناميكية فلاحية كبيرة منذ التسعينات إلى يومنا، هذا التطور الملحوظ تجسد من خلال وجود⁽⁰⁴⁾ (1.240.000 نخلة)، (1.550.704 قنطار من البطاطا سنويا)، (1.605.320 قنطار من المحاصيل الحقلية)، (1.605.320 هكتار، من الأراضي الفلاحية)، (962853 قنطار من التمور سنويا)، وعلى هذا الأساس ماهي العوامل التي ساهمت في تطور النشاط الفلاحي على مستوى إقليم واد سوف؟

أسئلة الدراسة:

- ماهي الإمكانيات الطبيعية لولاية واد سوف؟
- كيف تتوزع العمالة الاقتصادية في ولاية واد سوف؟
- ماهو دور الأسواق في تفعيل النشاط الفلاحي على مستوى الولاية؟
- كيف ساهم العقار في تنمية المنطقة فلاحيا؟
- ماهو مردود القطاع الفلاحي في المنطقة؟
- كيف يمكن تحسين وضعية القطاع الفلاحي في المنطقة مستقبلا؟

أهداف الدراسة:

- دور العوامل الطبيعية في تنمية القطاع الفلاحي
- دور الأسواق في تنمية القطاع الفلاحي
- أهمية العقار الفلاحي في تنمية القطاع الفلاحي

فرضيات الدراسة:

- العوامل الطبيعية ساهمت في تطور النشاط الفلاحي في المنطقة
- وجود عمالة فلاحية ساهمت في تطور القطاع الفلاحي
- الأسواق لها دور في تفعيل القطاع الفلاحي في المنطقة
- العقار له أهمية في تنمية القطاع الفلاحي في إقليم واد سوف

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية القطاع الفلاحي ودوره في عملية التنمية الاقتصادية، ومن جهة أخرى للإمكانيات المتاحة والموارد التي يتمتع بها إقليم واد سوف المعروف على المستوى الوطني.

منهج الدراسة:

اتبنا المنهج الوصفي التحليلي والذي يتلاءم مع معطيات الدراسة، حيث تناولنا في العنصر الأول إمكانيات المنطقة من الناحية الطبيعية، ثم بعض العوامل المساهمة في تطور النشاط الفلاحي مثل اليد العاملة الفلاحية والأسواق، وخصص العنصر الثالث لبرامج الاستصلاح الفلاحي في ولاية واد سوف، ثم النشاط الفلاحي وأخيرا نتائج الدراسة و خاتمة.

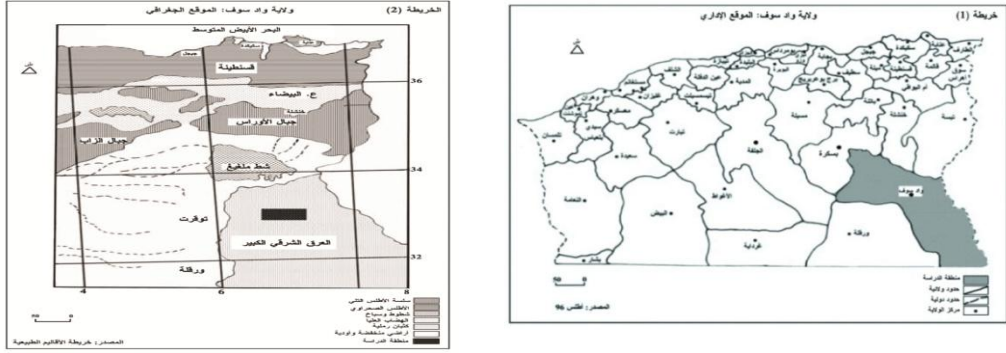
الدراسات السابقة:

رسالة ماجستير للباحث مصطفى عمر من جامعة قسنطينة تحت عنوان القطاع الفلاحي في إقليم واد وسف بين القديم والحديث (2002)، وهدف هذه الدراسة تشخيص وضعية القطاع الفلاحي في إقليم واد سوف قبل الإصلاحات وبعدها رسالة ماجستير للباحثة جيهان عبداوي تحت عنوان مشكلة صعود المياه وأثارها على البيئة بإقليم واد سوف، جامعة قسنطينة (2006)، وكان الهدف منها تشخيص واقع البيئة بالتطرق إلى مختلف القطاعات منها القطاع الفلاحي.

أولا: التعريف بمنطقة وادي سوف:

1-1 الموقع الإداري والفلكي:

تقع ولاية واد سوف في الجنوب الشرقي للقطر الجزائري، تأسست إثر التقسيم الإداري لسنة 1984م، تتكون من 9 دوائر و30 بلدية، تبلغ مساحتها 44586,8 كم²، يحدها من الشمال ولاية تبسة، خنشلة وتبسة، من الجنوب ولاية ورقلة، من الشرق الجمهورية التونسية، ومن الغرب ولاية الجلفة وبسكرة وورقلة، تقع الولاية فلكيا بين دائرتي عرض 31° و34° وبين خطي طول 6° و8° شرقا (الخريطة 01)



1-2- المكونات الطبيعية:

جزء من الصحراء الشمالية الشرقية وتنتمي إلى العرق الشرقي الكبير⁽⁰⁶⁾

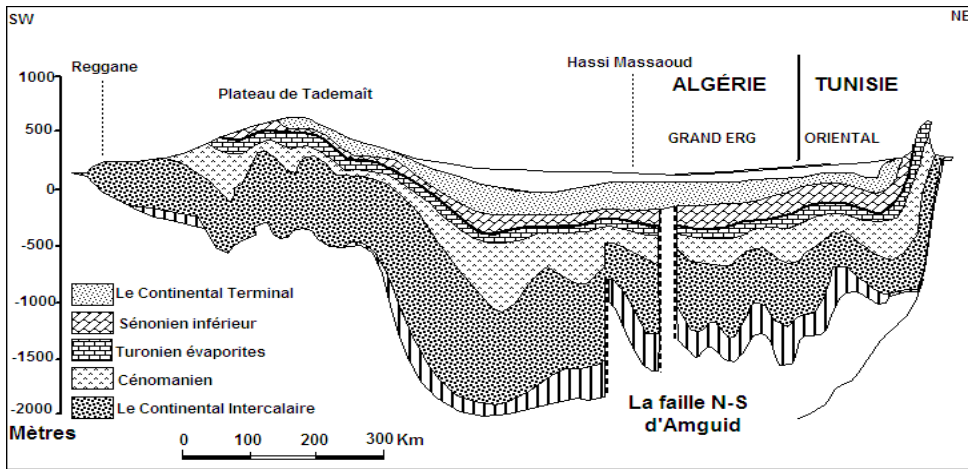
طبوغرافيا: فهي جزء من الصحراء المنخفضة والتي هي عبارة حوض رسوبي واسع تميزه الكثبان الرملية الموجودة على شكل سلاسل، حيث تميز ثلاث وحدات كبرى وهي الكثبان الرملية، السيوف والأحواض.

جيولوجيا: نجد تكوينات الزمن الثاني والمتمثلة في الكريتاسي السفلي و الكريتاسي العلوي على عمق 100-300 متر، ثم تكوينات الزمن الثالث أهمها الليوسان و ميوباليوسان على عمق 450 إلى 600 متر، تكوينات الزمن الرابع (الطبقة الطينية و الطبقة الرملية) وهي ذات انتشار واسع في المنطقة تكوينات الزمن الرابع القاري (الرمل الحديدي الأبيض والكثبان)

الترب: تصنف ضمن الترب الصحراوية الهيكلية وأهمها العرق الذي يمثل صحراء من الرمل ثم القشرة الجبسية الكلسية والقشرة الجبسية ذات إنتشار واسع وعمقها 1,5-2متر

المناخ: تصل أقصى قيمة لدرجة الحرارة في شهر أوت 41م° وخفض قيمة جانفي 5,15 م° مع فارق حراري كبير يصل إلى 35م°، متوسط التساقط في المنطقة يصل إلى 70 ملم

الأسمطة المائية: من خلال الشكل (01) تميز ثلاث أصمطة مائية، السماط السطحي، يتوافق مع الجزء العلوي للتكوينات القارية المتوضعة بنهاية الزمن الرابع ويمكن الوصول إليها على عمق يتراوح ما بين 10 و 40 م، السماط الميوليبوساني هذا السماط يتكون بشكل أساسي من الطين والمارن والجبس وله مخزون مائي معتبر وهو أكثر الأسمطة استغلالا 250 - 500م، ثم السماط لألبي وهو نفسه القاري المتداخل يتراوح عمقه بين 1400 و 1800 م ويمثل الطبقة الارتوازية لحوض الصحراء الشمالي.



الشكل 01: مقطع جيولوجي (جنوب غرب- شمال شرق) في الصحراء المنخفضة. عبداوي، 2006

ثانيا: واد سوف اقتصاديا

1-2- توزيع المشتغلين عبر القطاعات الاقتصادية لولاية واد سوف:

يوضح الجدول رقم (01) توزيع العمالة الاقتصادية في ولاية واد سوف عبر تعدادين رسميين وهما تعداد 1987 وتعداد 1998 وتشكل كل من الفلاحة والصناعة والأشغال العمومية بالإضافة إلى القطاعات الأخرى (التجارة، التعليم، الصحة، الإدارة.....) أهم القطاعات الاقتصادية في الجزائر فمن خلال الجدول نلاحظ تفاوت في توزيع نسب المشتغلين من إحصاء إلى آخر ومن قطاعا لآخر، ففي تعداد 1987 يشكل القطاع الرابع أكبر النسب في جميع الدوائر وسجلت أكبر نسبة في بلدية الوادي بـ64.35%، وأقل نسبة في بلدية حاسي خليفة بـ30.67%، وفي تعداد 1998 نلاحظ تراجع في نسب المشتغلين في 06 دوائر أهمها دائرة قمار من 40.83% إلى 2.77% وهذا ينطبق على كل من قطاع الصناعة وقطاع الأشغال العمومية ففي القطاع الصناعي قدر عدد المشتغلين بالنسبة لمتوسط الدوائر بـ8.38% ليسجل في سنة 1998 انخفاضا إلى 6.05%، فالصناعة في المجال الصحراوي محدودة، وبالنسبة لقطاع الأشغال العمومية تتناقص عدد المشتغلين من تعداد إلى آخر فقد سجل سنة 1987 15.42% من إجمالي المشتغلين لينخفض إلى 12.51%، لكن الملاحظة الأساسية تخص القطاع الفلاحي الذي سجل زيادة في نسب المشتغلين من 27.37% ليصل إلى 32.36% في سنة 1998 فهذه الزيادة مست 6 دوائر أهمها دائرة الرياح من 29.96% إلى 45.58% وعلى الرغم من تناقص العمالة في القطاع الفلاحي في 03 دوائر إلى أن نسبة المشتغلين في هذا القطاع تبقى مرتفعة (إميه ونسه 43.77%)، وتدل هذه المعطيات على أن منطقة واد سوف تشهد ديناميكية فلاحية كبيرة وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة المشتغلين في القطاع الفلاحي.

جدول 01 : توزيع العمالة الاقتصادية في ولاية واد سوف

القطاعات	الفلاحة (%)		صناعة (%)		بناء وأشغال عمومية (%)		أخرى (%)	
	1997	1998	1997	1998	1997	1998	1997	1998
الواد	4.03	11.88	13.74	4.68	17.88	6.57	64.35	76.87
قمار	38.45	45.68	7.65	11.77	13.27	12.78	40.83	2.77
الرقيبة	34.93	43.33	3.82	4.58	8.76	3.73	52.49	48.36
ديبيلة	20.44	28.05	7.38	6.36	16.03	11.02	56.15	54.30
ح. خليفة	47.83	35.77	7.82	3.67	13.68	3.72	30.67	50.84
المقرن	30.89	6.62	11.25	6.62	9.75	15.19	48.61	27.63
الرياح	29.96	45.58	8.58	4.85	25.21	15.52	36.25	34.05
البياضة	8.38	30.62	10.71	10.71	22.31	28.89	58.60	29.13
اميه ونسه	49.97	43.77	4.54	4.54	11.95	15.21	33.55	35.32
متوسط الدوائر	29.37	32.36	8.38	8.38	15.42	12.51	46.81	43.58

المصدر : مديرية التجهيز والتهيئة العمرانية لولاية واد سوف 2006

2-2- النشاط التجاري:

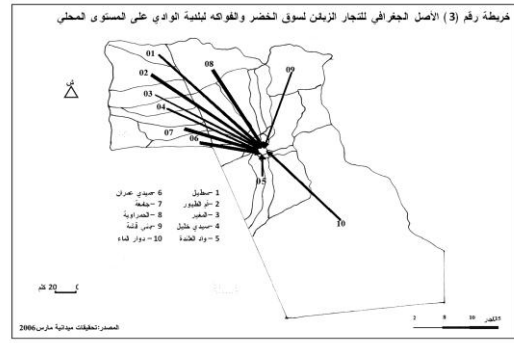
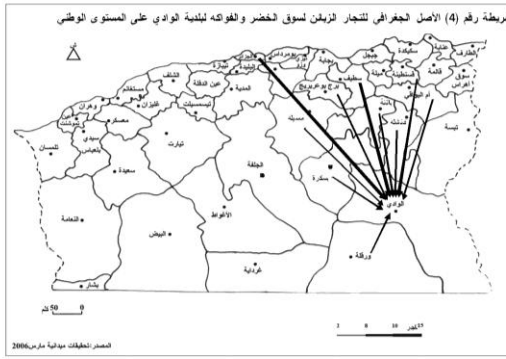
تعتبر التجارة سواء أكانت تجارة التجزئة أو تجارة الجملة، من أهم الأنشطة الاقتصادية التي تساهم في التطور الاقتصادي، وتعطي حركة مجالية كبيرة عن طريق تنقل السلع، فعلى مستوى ولاية واد تتوزع عدة أسواق منها ما هو وطني ومنها ما هو محلي، وبعض الأسواق متخصصة كسوق الخضار والفواكه ببلدية الواد، وبعض الأسواق عامة والتي تتوزع على كامل تراب الولاية، وتشير الدراسة الميدانية (مارس 2006)، أن أصل التجار الزبائن لسوق الخضار والفواكه ببلدية الواد، تعدى حدود الولاية ليشمل عدة ولايات من التراب الوطني، وقد قدر عدد التجار الزبائن خارج ولاية واد سوف ما بين 02 إلى 15 تاجر، تتقدمهم ولاية سطيف بـ15 تاجر، ثم الجزائر العاصمة بـ10 تجار، وأقل التجار تواجدا من ولاية خنشلة، ورقلة، أم

البواقي، المسيلة، بـ02 تاجر، وعلى المستوى المحلي يلعب كذلك السوق دور أساسي باستقطابه للتجار عبر كافة، وقد عد التجار الزبائن المحليين ما بين 02 إلى 15 تاجر، تتقدمهم بلدية جامعة بـ15 تاجر زيون ثم بلدية سيدي عمران بـ13 تاجر، وأقل التجار حضورا من بلدية بني قشة ودوار الماء بـ02 تاجر، وأغلب هذه البلديات من المنطقة الغربية للولاية التي لا تتوفر على إمكانيات زراعية، ومعظمها بلديات هامشية.

جدول 02 : الأصل الجغرافي لزبائن سوق الخضر والفواكه لبلدية الواد على المستوى الوطني والجلي

داخل الولاية										
البلدية	دوار الماء	الحمراوية	المغير	اسطيل	أم الطيور	سيدي خليل	سيدي عمران	واد العلندة	جامعة	بني قشة
العدد	02	08	04	08	10	03	13	08	15	02
خارج الولاية										
الولاية	سطيف	الجزائر	بسكرة	قسنطينة	باتنة	خنشلة	ورقلة	البواقي	البرج	مسيلة
العدد	15	10	07	09	04	02	02	02	03	02

المصدر: تحقيقات ميدانية مارس 2006



ثالثا: برامج الاستصلاح الزراعي في إقليم واد سوف :

عرفت ولاية واد سوف عدة مشاريع استصلاحية فلاحية، ابتداء من سنة 1983 بمشاريع حيازة الملكية العقارية عن طريق الاستصلاح، ثم الامتياز الفلاحي وأخيرا الدعم الفلاحي في إطار الوطني للتنمية الفلاحية، إذن ما هي أهم المشاريع الفلاحية التي حازت عليها الولاية في إطار هذه المخططات.

3-1- حيازة الملكية العقارية الفلاحية عن طريق الاستصلاح :

صدر هذا القانون في سنة 1983 وينص على أن لكل فرد لديه رغبة العمل في المجال الفلاحي، يملك قطعة أرض في إطار حيازة الملكية العقارية عن طريق الاستصلاح، وقد استقاد من أصل 30 بلدية مكونة لإقليم الولاية 18 بلدية من هذا المشروع، فحسب معطيات الجدول رقم (03) قدر إجمالي المساحة الموزعة بـ13852 هـ استقاد منها حوالي 3135 فلاح، وأكبر مساحة وزعت في بلدية حاسي خليفة بـ2842 هـ على 731 مستفيد وأقل مساحة وزعت 19.6 هـ على 41 وقددر متوسط نصيب المستفيدين ما بين 1.94 هـ / للفرد في بلدية تعزوت و 7.9 هـ / للفرد في بلدية الواد

جدول 03: "المساحة الموزعة في إطار عملية حيازة الملكية العقارية الفلاحية عن طريق الاستصلاح

البلدية	المساحة(هـ)	عدد المستفيدين	متوسط نصيب المستفيدين(هـ/الفرد)
الرياح	691	181	3.81
النخلة	190	84	2.26
العقلة	19.6	54	3.12
البياضة	91	41	2.21
قمار	2329	451	5.16
ورماس	188	72	2.61
تغزوت	66	34	1.94
الدييلة	747	324	2.30
رقبية	865	214	4.04
حساني عبد الكريم	403	102	3.95
حاسي خليفة	2842	731	3.88
الطريفراوي	691	137	5.04
المقرن	842	193	4.36
سيدي عون	743	158	4.70
الواد	1305	100	7.90
كوينين	326	129	2.52
اميه ونسة	183	56	3.26
واد العلندة	381	74	5.14
المجموع	13852	3135	3.78

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية واد سوف 2006

-2- الامتياز الفلاحي :

جدول رقم (04) " برنامج العامة للامتياز الفلاحي لولاية الواد "

البلدية	اسم المحيط	المساحة هـ	عدد المستفيدين
النخلة	صحن العلوثة	160	40
سيدي مروان	صحن الحلفاء	160	40
الوادي	وزيتن	200	50
كوينين	نعيمة	100	25
ورماس	شوشة الحمراء	100	25
البياضة	العراير	100	25
طريفراوي	الصحن الأسود	160	32
المجموع	07	980	237

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية واد سوف 2006

صدر هذا القانون في سنة 1989، ينص على تملك الأراضي عن طريق الامتياز الفلاحي، في إطار مشاريع خدمة الأرض والاستصلاح الفلاحي، وينص كذلك هذا القانون على أن الدولة تتكفل بـ70% من تكاليف المشروع وتمنح هذه المشاريع خاصة للشباب البطال وتساهم في تسييرها العامة للامتياز الفلاحي، وعلى مستوى ولاية واد سوف تم توزيع 980 هـ على 237 مستفيد مقسمة على 6 بلديات ويختلف حجم الاستفادة من بلدية لأخرى وتراوح ما بين 25 مستفيد إلى 50 مستفيد، ومن جهة فإن الأراضي الموزعة في هذا المشروع يمكن للفلاح تملكها بعد مرور 25 سنة من الخدمة.

3-3- برنامج الدعم الفلاحي :

تأسس هذا القانون في 2000/07/08، حيث يمكن لأي فلاح أن يستفيد من قطعة أرض ويستصلحها، ويقيم عليها مشروعه المدعّم من طرف الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية، وفي إطار هذا القانون تم استصلاح 11 محيط تتراوح مساحة كل محيط ما بين 40 إلى 100 هـ، وزعت على 300 مستفيد ينتمون إلى 11 بلدية، وقد تم تجهيز محيطين ولم تتطلق الأعمال بهما، بينما بقيت المحيطات الأخرى لم تنته الأشغال بهم.

جدول 05: برنامج التنمية الفلاحية من طرف الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية

البلدية	اسم المحيط	المساحة (هـ)	عدد المستفيدين
طريفايوي	الصحن الأسود	50	24
حاسي خليفة	شوشة لحمادي	50	24
النخلة	بقام	50	24
البياضة	التزاكية	40	20
قمار	الفولية شرقا	100	24
كوينين	العرق الشرقي	50	24
واد العلندة	الزملة	48	24
ورماس	الشوشة الحمراء	40	20
الرقبية	الفولية غربا	40	20
سيدي عون	شوشة النعجة	48	24
تغزوت	بقوزة	40	20
		456	300
		11	

المصدر : مديرية المصالح الفلاحية لولاية واد سوف 2006

رابعا: النشاط الفلاحي في ولاية واد سوف :

يرتبط النشاط الفلاحي ارتباطا وثيقا بمكونات الوسط الطبيعي و ببعض المؤشرات الاقتصادية كالتجارة والعمالة، فما هي الإمكانيات الفلاحية لإقليم واد سوف ؟

4-1- التوزيع العام لأراضي (2004-2005) :

جدول 06: التوزيع العام للأراضي في ولاية واد سوف لسنة (2004-2005)

الأراضي	إجمال الولاية	الأراضي الفلاحية	الغابات	أراضي غير منتجة
المساحة (هـ)	4.485.000	1.605.320	406	2.852.954
النسبة %	100	36	0.0091	63.98

المصدر : مديرية المصالح الفلاحية لولاية واد سوف 2006

تبلغ مساحة ولاية واد سوف 4.458.000 هـ منها 2.852.954 هـ أراضي غير منتجة أي بنسبة 63.98%، ويمثل هذا النوع من الأراضي، أراضي التعمير، الأراضي البور، الأراضي الغير قابلة للاستصلاح، كما أن للوسط الطبيعي دور كبير في هذا التوزيع الذي يشكل عائق أمام توسيع النشاط الفلاحي، وإقليم واد سوف ينتمي إلى العرق الشرقي الكبير الذي يتميز بالكثبان الرملية، بالإضافة إلى مشكلة صعود المياه على مستوى الغيطان لهذا نجد أن الأراضي الفلاحية لا تشكل نسبة 36% من إجمالي مساحة الولاية وهي محدودة بالمقارنة مع إجمالي مساحة الولاية، وأقل نسبة تمثلها الغابات

بـ0.0091% من إجمالي مساحة الولاية حيث يكاد ينعدم الغطاء النباتي خاصة الغابي وسبب ذلك الظروف المناخية والوسط الطبيعي الذي لا بعض أنواع الأشجار.

4-2- توزيع مساحة الأراضي الفلاحية (2004-2005)

جدول رقم (07) "توزيع الأراضي الفلاحية لولاية واد سوف (04-05)"

المجموع	أراضي غير منتجة	مراعي	أشجار مثمرة	الكروم	أراضي في الراحة	المحاصيل العشبية	الأراضي المساحة(هـ)
1.605.320	112160	1.442.062	32634	212	2262	15990	
100	6.98	89.83	2.03	0.013	0.14	0.99	النسبة %

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية واد سوف 2006

يوضح الجدول رقم (07) توزيع مساحة الأراضي الفلاحية لولاية واد سوف في موسم (04-05) حيث نلاحظ أن مساحة المراعي قدرت بـ1.442.062 هـ أي بنسبة 89.83% من إجمالي المساحة الفلاحية الكلية وهذه المساحة الكبيرة للمراعي مرتبطة بنشاط اقتصادي آخر وهو تربية المواشي وفي المرتبة الأخيرة نجد الأراضي الغير منتجة بنسبة 6.98% وباقي المساحة تتوزع على الأشجار المثمرة بنسبة 0.013% من إجمالي المساحة الفلاحية وهذا النوع من الزراعات لا يلاءم كثيرا المنطقة لذا يحتل المرتبة الأخيرة بمساحة محدودة جدا.

3-3- الإنتاج الفلاحي لموسم (04-05)

جدول 08: الإنتاج الفلاحي لموسم (04-05) لولاية واد سوف "

المحاصيل	النخيل	البطاطا	التفاح	الحبوب	محاصيل صناعية	محاصيل حقلية	الأعلاف الصناعية
المساحة(هـ)	31310	6749	176	3180	1641	10504	2056
الإنتاج(ق)	1.275.000	1.550.704	19808	34980	23927	1.605.320	22.612

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية واد سوف 2006

انطلاقا من الجدول نلاحظ تنوع في المحاصيل الزراعية على مستوى إقليم واد سوف ،مما يدل على إمكانية تطوير أي نوع من المزروعات في هذه المنطقة ،ومن جهة أخرى فإن مساحة النخيل تشكل أكبر المساحات بـ31310 هـ وإنتاج قدر بـ1.275.000 ق ،وتعتبر زراعة النخيل زراعة قديمة في المنطقة لأنها النشاط الاقتصادي الأساسي لسكان المنطقة ،وكذلك تتلاءم مع الوسط الطبيعي الصحراوي ،وفي المرتبة الثانية من حيث المساحة نجد المحاصيل الحقلية (10504 هـ والإنتاج 2.166.201 ق)وتضم المحاصيل الحقلية عدة أنواع من الزراعات (الفلل،الطماطم،الكوسة،البصل،الفاصوليا.....) وفي المرتبة الثالثة نجد البطاطا بمساحة 6749 هـ والإنتاج قدر بـ1.550.704 ق وقد أدخل هذا النوع من الزراعات إلى منطقة واد سوف عام 1995 ،ثم شهدت زراعة البطاطا توسعا كبيرا في المنطقة ،وهذا راجع إلى الاستغلال الجيد لإمكانيات المنطقة (المياه الجوفية،تسميد الرمال) مع استعمال تقنية mini-pivot على مساحة نصف هكتار إلى هكتارين

"Le souf mène révolution sur révolution .après celle du bulldozer et celle de la motopompe, est sortie de terre une troisième forme d'adaptation, toute récente (années 1995), et très spécifique au souf le mini-pivot pour l'irrigation .cette culture était quasiment absente du souf lors de la décennie précédente, elle a été vulgarisée

par les services agricoles à partir de 1995, les exploitants ont su adapter rapidement sa conduite culturale et l'intégrer dans leur système agraire .elle assure sur la même parcelle 2 récoltes par an (saison au printemps ,et arrière –saison à l'automne ,celle-ci très rémunératrice parce que ,à cette époque le froid entrave sa culture dans le nord) .il y a ainsi aujourd'hui une révolution de la pomme de terre sous mini-pivot au souf ,les trois –quarts de la culture de la pomme de terre se font sous pivot ,le reste par aspersion ou goutte à goutte .le système pivot/pomme de terre ,souple ,rapide à mettre en place , rémunérateur ,gagne maintenant dans toutes les régions du souf⁽⁰⁷⁾

وتختلف باقي المحاصيل الزراعية من حيث المساحة والإنتاج ،فمساحة الحبوب قدرت بـ3180 هـ وبإنتاج 34980 ق، والحبوب في هذه المنطقة تعتبر من الزراعات المسقية لعدم وجود كمية كافية من التساقط، وفي المرتبة الأخيرة محصول التفاح الذي قدرت مساحته بـ176 هـ وبإنتاج 19808 ق.

✓ نتائج الدراسة:

تتوفر منطقة واد سوف على بعض الإمكانيات الطبيعية خاصة المياه التي تساعد على قيام نشاط زراعي ، ورغم الإمكانيات الطبيعية المحدودة التي تتميز بها منطقة واد سوف (مناخ جاف،رمال ،تعرية ريحية،الغطاء النباتي ،إلا أنها تشهد ديناميكية فلاحية كبيرة هذه الديناميكية راجع أساسا إلى استغلال الموارد المحلية خاصة منها المياه الجوفية ،حيث تتوفر المنطقة على ثلاث أصمطة مائية وجود يد عاملة في القطاع الزراعي تساهم في تطوير النشاط الفلاحي تساهم الأسواق وبشكل فعال في تسويق المنتجات الزراعية داخل منطقة أو خارجها استقادت ولاية واد سوفمن عدة مشاريع فلاحية تهدف إلى تطوير القطاع الزراعي ورفع الإنتاج يساهم العقار في تنمية القطاع الفلاحي تنوع في المحاصيل الزراعية والتخصص في إنتاج التمور خاصة ذات الجودة العالية مثل دقلة نور

✓ توصيات:

إدخال بعض التقنيات الحديثة من أجل المحافظة على الوسط الطبيعي الذي يتميز بنوع من الهشاشة والحساسية المساعدات المادية للفلاحين وتمكينهم من المواد المخصصة الإرشاد الفلاحي لصالح الفلاحين مكافحة بعض الظواهر مثل ظاهرة صعود المياه بالمنطقة تسوية الوضعية العقارية لبعض الفلاحين في إطار القوانين المعمول بها المحافظة على الثروة المائية في المنطقة عن طريق الاستغلال العقلاني للموارد المائية و الاهتمام أكثر بالزراعات التي تتأقلم ومعطيات المنطقة الطبيعية

الهوامش:

(1) فوزية غربي (2008)، الزراعة الجزائرية بين الاكتفاء والتبعية، دكتورا في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، ص3

(2) بوعافية رضا، استغلال العقار الفلاحي الجزائر، ماجستير في القانون، لية الحقوق، جامعة باتنة، ص 05

(03) Marc cote(1996) : l'Algérie , espace et société, Armand colin ,paris, France ,p233

(04) مديرية المصالح الفلاحية لولاية واد سوف 2006م

(05) المخطط الولائي للتهيئة والتعمير (paw) لولاية واد سوف، 2006م

06--(07) Marc cote(2006) :la ville et le désert ,le bas-Sahara algérien, iramam,karthalha paris, France ,p21

قائمة المراجع :

- 1-بوعافية رضا(2009م)، أنظمة استغلال العقار الفلاحي في الجزائر، مذكرة ماجستير في القانون، كلية الحقوق، جامعة باتنة
- 2-وزارة التجهيز والتهيئة العمرانية، الجزائر غدا(1996)،ملفات التهيئة، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية الجزائر،
- 3-الأخضر مرابط (2005م)،حساسية الصحراء المنخفضة وانعكاسات التدخل البشري، دراسة مقارنة بين منطقتي واد ريغ ووادي سوف، الأسباب والنشأ، رسالة ماجستير في الجغرافيا، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية جامعة قسنطينة
- 4-عبدوي جيهان ريم(2006م)، مشكلة صعود المياه وأثارها على البيئة بإقليم وادي سوف، رسالة ماجستير في الجغرافيا، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة
- 5-مصطفى عمر(2002م) القطاع الفلاحي بين القديم والحديث بإقليم وادي سوف،رسالة ماجستير رسالة ماجستير في الجغرافيا، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة
- 6-فوزية غربي(2008م):الزراعة الجزائرية بين الاكتفاء والتبعية، دكتورا في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة،
- 7- Marc cote(1996) : l'Algérie, espace et société, Armand colin, paris, France ,247 p
- 8- Marc cote(2006) :la ville et le désert ,le bas-Sahara algérien, iramam,Karthala paris, France ,300 p
- 9- Marc cote(2006) :si le souf m'était conté comment se fait et se défait un paysage ,média plus ,Constantine, Algérie, 150 p
- 10- plan d'aménagement de la wilaya oued souf 2006
- 11- O.N.S : R.G.P.H 1998